Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

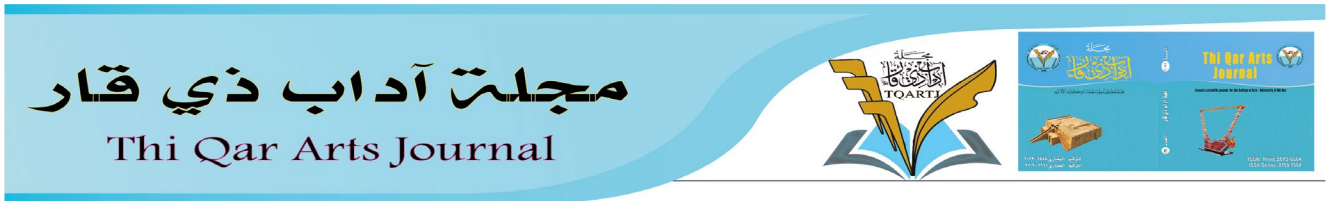

أسرة أولاد محمد ودورها السياسي والاقتصادي في إيالة طرابلس الغرب ١٥٥٠-١٨١٣

The family of Awlad Muhammad and its political and economic role in the western province of Tripoli, 1550-1813

م.د منذر عبيد رضيوي

Dr. Munther Obaid Radhiwi

College of Arts / University of Thi Qar

Abstract

This research sheds light on a family that influenced the history of the western Tripoli Eyale in general and the Fezzan region in particular, the family of Muhammad al-Fassi"s sons, which extended its control over the province of Fezzan for a period of nearly two hundred and fifty years (1550-1813). This family had an active and prominent role in The political and economic events in the Fezzan region throughout that period, they engaged in a bitter struggle with the Ottomans (1551-1711) and the Karamanids (1711-1813) for control of Fezzan, and the repeated attempts of the ruling authorities in Tripoli failed to eliminate the rule of Muhammad' sons, Because of the strength of their influence in Fezzan, until the coming of Yusuf Pasha al-Qarmanli to power in Tripoli (1795-1833), who took advantage of the weakness that this family had become, and was able to end their rule.

Keywords: Awlad Muhammed, Fezzan Province, Western Tripol

معلومات البحث

تاريخ الاستلام : ٢٠٢١/١١/٢٥

تاريخ قبول النشر : ٢٠٢١/١٠/٢٨

متوفر على الانترنت : ٢٠٢٢/٣/٢٩

الكلمات المفتاحية : أولاد محمد، إقليم فزان، طرابلس الغرب

المراسلة :

م.د منذر عبيد رضيوي

muntheraudeed@utq.edu.iq

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

أسرة أولاد محمد ودورها السياسي والاقتصاد

شهدت ايالات الشمال الافريقي خلال العهد العثماني ,ظهور العديد من الأسر التي أثرت في تاريخ تلك الايالات سياسياً واقتصادياً واجتماعياً , ففي ايالة طرابلس الغرب ظهرت مجموعة من الأسر التي كان لها دوراً في تاريخ الإيالة السياسي والاقتصادي والثقافي , ولاسيما أسرة أولاد محمد التي حكمت إقليم فزان جنوب إيالة طرابلس الغرب لمدة طويلة قاربت القرنين والنصف تمكنت خلالها من فرض سيطرتها على أغلب المدن الجنوبية لإيالة طرابلس الغرب , الأمر الذي دفع السلطات الحاكمة في طرابلس سواء في العهد العثماني الاول (١٥٥٠-١٧١١) ،أم خلال العهد القرمانلي (١٧١١-١٧٣٥) إلى الاعتراف بسيطرة ذلك الأسرة على فزان على الرغم من الحملات الكثيرة التي أرسلتها للقضاء على حكم الأسرة غير أنّها فشلت في ذلك

ووفقاً لتلك المعطيات جاءت أهمية هذهِ الدراسة التي هدفت إلى التعرف على طبيعية العلاقات السياسية والاقتصادية بين السلطات الحاكمة في طرابلس وبين حكام أسرة أولاد محمد في فزان فضلاً عن دراسة الأنشطة الاقتصادية التي مارستها أسرة أولاد محمد في فزان , إذ نشطت تلك الأسرة بتجارة القوافل الصحراوية لما لها من مردودات مالية كبيرة ساهمت في ازدياد ثروة تلك الاسرة وبقاءها طول تلك المدة.

واقتضت طبيعية تلك الدراسة تقسيمها إلى توطئة تليها ثلاثة مباحث ثم الخاتمة , تناولنا في التوطئة الأوضاع السياسية التي شهدتها فزان قبل وصول أسرة أولاد محمد اليها , أما المبحث الأول فقد تطرقنا فيه إلى أصل تلك الأسرة وكيفية سيطرتها على شؤون الحكم في فزان عام ١٥٥٠ , فيما تحدثنا في المبحث الثاني عن علاقة أولاد محمد السياسية مع السلطات الحاكمة في طرابلس من خلال المدة ١٥٥١-١٨١٣ , إذ شنّت السلطات العثمانية حملات عديدة على فزان من أجل القضاء على حكم اسرة اولاد محمد غير أنّها فشلت في ذلك حتى سقوط حكم الأسرة عام ١٨١٣ , أما المبحث الثالث فقد تطرقنا فيه إلى النشاط التجاري لأسرة اولاد محمد في فزان خلال المدة ١٥٥١-١٨١٣ , إذ قام حكام الأسرة بأنشطة تجارية متنوعة في فزان من أجل جني المزيد من الأموال ولاسيما تجارة الرقيق التي كانت تجارة رائجة خلال تلك المدة .

واعتمدت الدراسة على مصادر متنوعة يأتي في مقدمتها الكتب العربية والمعربة والدراسات الأكاديمية , أبرزها كان (مختصر تاريخ فزان) لمحمد سليمان أيوب، فضلاً عن كتاب (الدواخل الليبية) للرحالة الفرنسي أودلف كراوزه , وكذلك كتاب (الرحلة من طرابلس إلى فزان) للرحالة البريطاني جون فرنسيس ليون , أما الدراسات الأكاديمية فقد اعتمدت الدراسة على رسالة ماجستير بعنوان (الرقيق في ولاية طرابلس الغرب خلال القرن التاسع عشر دراسة عوامل تطورها وازدهارها وملابسات القائها واثارها) للباحث الليبي خليفة ابراهيم ضو التي سلطت الضوء على دور أسرة أولاد محمد في تجارة الرقيق في فصلها الأول , وكذلك (دراسة بعنوان تاريخ مدينة مرزق السياسي والاقتصادي والاجتماعي ١١٥٠-١٩١١) للباحثة الليبية أعجيلة عبدالله سعد عماره الربيعي , وكذلك بعض المصادر المتفرعة التي ذكرت في قائمة المصادر والمراجع.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

توطئة

وقعت في إيالة طرابلس الغرب قبل سيطرة العثمانيين عليها اضطرابات سياسية كثيرة ؛ بسبب حركات المقاومة ضد حكم فرسان يوحنا [i] الذين ضعف حكمهم على الإيالة ؛ نتيجة تلك الحركات , وكان ذلك مدعاة لظهور قيادات محلية قبلية عديدة فرضت نفوذها على مناطق معينة من إيالة طرابلس الغرب [ii] ,وعلى أثر ذلك أصبح إقليم فزان [iii]. يتنازعه حكام المشايخ الذين يسعون للانفراد بالسلطة والتحكم لطرق القوافل التجارية الصحراوية , فالسيادة للأقوى في هذا الإقليم [iv], وعلى الرغم من المناخ الصحراوي وقسوة الحياة ومصاعب الصحراء ومخاطرها , إلا أنّ اقليم فزان استقبل عدداً كبيراً من الأسر والجماعات القادمين من المغرب , فكانوا على جانب كبير من المعرفة والعلم في الأمور الدينية , الأمر الذي جعلهم يلعبون دوراً هاما في فزان ومحيطها [v]

وقد أسّست هذهِ الأسر العديد من الزوايا والرباطات لتأمين طرق الحج ومساعدة الحجاج , إذ أسّسوا عدة مراكز في اقليم فزان، وكانت مهمتهم تنحصر في فض المنازعات بين القبائل و قراءة القران الكريم، وإمامة المسلمين في الصلاة , ومع مرور الوقت اجتمعت حولهم هالة من التعظيم والتقديس وأصبحوا محل احترام وتبجيل من قبل السكان , وكان من أبرز هذه الأسر المغاربية هي أسرة أولاد محمد التي قُدّر لها أن تلعب دوراً سياسياً واقتصادياً مهما في اقليم فزان لقرابة اربعة قرون , دخلت خلالها في منازعات وصراعات مع الحكام العثمانيين إلى أن تم انتهاء حكمهم في بداية القرن التاسع عشر[vi].

المبحث الأول

أصل الأسرة وظهورها في فزان وسيطرتها على مقاليد الحكم عام ١٥٥٠

يرجع أصل هذه الأسرة إلى شخص من بلاد المغرب الأقصى يسمى محمد الفاسي [vii], من أشراف مدينة فاس المغربية وينتمى إلى السلالة الإدريسية الشريفة ، وبالتحديد إلى البيت العمراني الجوطي ، وهو ابن الشيخ سيدي عثمان ، بن الشيخ سيدي امبارك ، بن سيدي عمران بن عبد الواحد بن أحمد بن علي بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن علي بن حمود بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن محمد بن يحيى الجوطي بن القاسم بن إدريس الأصغر بن ادريس الأكبر بن عبد الله أبي محمد المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) , إذ كان يعمل في احدى قوافل الحج في فاس، فضلاً عن القوافل التي تقدم من السنغال ومالي , حيث تمر هذهِ القوافل بفزان , الأمر الذي جعل لديه شعبية كبيرة بين سكان المناطق التي يمر بها , مما جعله يتعرف على مواطن القوة والضعف لإقليم فزان وسكانه [viii],, فقد كان للأحداث التي وقعت في فزان في نهاية القرن الخامس عشر سبب في جعل اقليم فزان بدون حكومة قوية وتتقاسمه الزعامات القبلية المتناحرة فيما بينها لتقلص نفوذ الكانميين [ix], وضعف البلاد والخراب الذي حل بها نتيجة للغارات والغزوات التي قام بها الطوارق والخرمان[x] والصراعات فيما بينهم للسيطرة على طرق القوافل التجارية , الامر الذي جعل كبار اهالي فزان يستغيثوا بالتاجر محمد الفاسي للقضاء على

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

الخلافات والصراعات القائمة بين القبائل وان يتولى ادارة الاقليم ويعمل على بسط الامن والاستقرار فيه[xi] .

من جانبه , استغل محمد الفاسي تلك الأوضاع , فضلاً عن الشعبية التي كان يتمتع بها بين الأهالي , واستطاع أن يسيطر على إقليم فزان في سنة ١٥٥٠، وان يقضي على الفتن الداخلية , بما أوتي من دهاء سياسي وحكمة وقدرة على التنظيم السياسي بمساعدة حراس قوافله وأمواله إذ ضم تحت لوائه جميع مناطق وقرى فزان [xii]واتخذ من مدينة سبها عاصمة لدويلته في بادئ الامر؛ بسبب أهميتها ومكانتها السياسية والاقتصادية , ثم انتقل إلى مدينة مرزق وشيد فيها قلعة لحكمه[xiii].

نظام الحكم والتنظيم الاداري لفزان في عهد اسرة أولاد محمد

أقام محمد الفاسي دويلته في فزان متخذاً من نظام الحكم الوراثي أساساً للحكم , ولا ينتقل الحكم من الأب إلى الابن في بعض الأحيان , بل يتم اختيار الأبن الأكبر في الأسرة وربما يتم اختيار الأبن الأصغر بدل الأكبر [xiv]وفي بعض الأحيان تحدث حربا أهلية بين أفراد الأسرة , قد تنتهي بإراقة الدماء وسيطرة الأقوى ،أما موارد الأسرة المالية فتقوم على الضرائب المفروضة على الأرض والحدائق , فضلاً عن الضرائب التي تُفرض على التجارة الخارجية وتُجبى من القوافل من مصر , إذ تدفع من خمسين الى مائة قرش(عملة عثمانية) عن حمولة كل جمل , كما أنّ زعماء الأسر من كبار تجار الرقيق [xv]، يحصلون من وراء هذه التجارة على أموال طائلة , فضلاً عن الضرائب التي تُفرَض على القوافل التجارية القادمة من بلاد السودان وسلطنة برونو , إذ يتقاضون مثقالين من الذهب عن كل عبد في القافلة التي تعبر أراضيهم وتذهب إلى الشمال وصولاً الى القارة الاوربية [xvi].

أما التنظيم الإداري لفزان فقد قُسّمت في عهد أسرة أولاد محمد الى تسع مقاطعات هي :

١) منطقة قطى (بوادي الشاطئ) : وتقع إلى الشرق من إقليم فزان وهي ذات عيون ومصادر مياه وأراضٍ زراعية خصبة إلى جانب تحكمها بطرق القوافل التجارية المتجهة الى مدينة سبها [xvii]،

٢) مدن سكونه وهون و ودان : وتعد هذهِ المدن وخاصة سكونه مركزاً تجارياً مهما للدخول إلى بلاد السودان , كما أنّها تتوسط جميع المحطات التجارية المنتشرة في جميع الأراضي الطرابلسية , وهذه الموقع المتميز لسكونه جعلها على مقربة من فزان , وتشكل حدودها الإدارية من الناحية الشمالية أثناء حكم أولاد محمد , ومنها يمكن الاتجاه إلى الشمال أو إلى الجنوب وقد يتجه التجار منها إلى طرابلس ومنها إلى مدينة أوجلة , وتكسب هذهِ المدينة أهمية كبيرة في الحركة التجارية المتجهة إلى بلاد السودان الأوسط , وتعد إحدى المراكز المهمة لتجارة القوافل عبر الصحراء [xviii].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

٣) غات : تعد محطة مهمة للقوافل التجارية الوافدة من غدامس لتصل إلى السودان الغربي والأوسط , وتعد المحطة الاولى التي يستريح فيها القادمون من بلاد السودان , ويمكن الاتجاه منها إلى فزان أو إلى غدامس وتربط طريق توات بالسودان الغربي , وتتوفر فيها جميع الخدمات الخاصة بتجارة القوافل[xix] .

٤) زويلة : وتقع على بعد خمس عشرة مرحلة من مدينة كاوار مقابل مدينة أجدابيا , ومنها تتفرق القوافل التجارية نحو الشمال الأفريقي[xx].

٥) مرزق : وهي عاصمة الدويلة التي أقامها أولاد محمد في فزان لأهميتها التجارية , إذ إنّ موقع المدينة الجغرافي جعلها مركزاً تجارياً مهماً , فضلاً عن وفرة المياه فيها ووقوعها على طريق القوافل الصحراوية , إذ بالغ أولاد محمد بالإعتناء بها , فقد شهدت نشاطاً عمرانياً ملحوظاً في عهدهم , حيث شيدت فيها القلعة (قصر الحاكم) التي تقع على الطريق الغربي للمدينة , فضلاً عن وجود ثلاثة أحياء رئيسية وهي حي الرأس الذي يقع جنوب القلعة وحي النازلة ويقع شرق القلعة وتقع فيها الفنادق لسكن الغرباء , ويوجد بهذا الحي ساحة كبيرة للقوافل , أما الحي الثالث فهو حي الزاوية الذي يقع بالقرب من السوق , وأغلب المنازل فيه مشيده من طابق واحد ومتلاصقة في شوارع ضيقة[xxi].

٦) القطرون : وتقع في أقصى الجنوب على حدود النيجر وتبعد عن مدينة سبها بحوالي ٣٠٠/كم , وتضم القطرون عدة واحات كقصر مسعود وقصر الروي والشرقيات والغربيات وهذهِ الواحات ذات مياه عذبة , ولعبت هذهِ المقاطعة دوراً هاماً في تجارة الرقيق [xxii] .

٧) غدامس : تقع في الجنوب الغربي لمدينة طرابلس وتبعد عنها حوالي ٣٠٠/كم وهي ضمن نطاق طرابلس عند التقاء حدودها مع الجزائر وتونس , وارتبطت غدامس تجارياً مع عدة مدن سودانية مثل تمبكتو وجاو وأغاديس , فصارت محطة مهمة في بداية الطريق عبر المنطقة الوسطى من الصحراء الكبرى إلى السودان[xxiii].

٨) تكركيبا : تقع في الوادي الغربي على بعد ٤٠ كم من مدينة جرمة , على حافة طريق الوادي الغربي كنقطة مراقبة وتحكم لتجارة القوافل[xxiv].

٩) القلعة : تقع على حافة الوادي الشرقي , وتعد من المواقع الاستراتيجية الهامة , إذ تعتبر نقطة عبور ومحطة للمراقبة المرورية واستراحة , ومخزناً لكثير من السلع القاصدة ناحية الشرق [xxv] .

المبحث الثاني

علاقة أولاد محمد مع السلطات الحاكمة في طرابلس

١٥٥١-١٨١٣

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

أولاً : العلاقة مع العثمانيين

حرص محمد الفاسي عندما تولى حكم فزان عام ١٥٥٠ على تجنب الصدام مع العثمانيين في طرابلس , إذ قام بإرسال الهدايا والاموال الى السلطات العثمانية الحاكمة في طرابلس بعد سيطرة العثمانيين عليها في ١٦ اب ١٥٥١ , وعبر عن ولائه للحاكم العثماني مراد اغا[xxvi], وأعلن عن خضوع فزان للسلطة العثمانية [xxvii].

ويبدو أنّ محمد الفاسي أدرك عدم قدرته على مقاومة العثمانيين في حال قرّر مراد أغا إرسال قوة عسكرية إلى فزان لإخضاعها لحكمهم المباشر وتعين واليا من قبلهم عليها , لذلك قرّر الدخول في طاعة العثمانيين ريثما تستقر الأوضاع في فزان لصالحه ويتمكن من بناء قوات عسكرية تكون قادرة على الدفاع عن حكمه فيها .

غير أنّ تلك السياسة تغيّرت عندما استقرت الأوضاع في فزان لصالح محمد الفاسي , إذ أخذ يفكر بإقامة دويلة وراثية لأسرته في فزان , وأمتنع عن إرسال الأموال والهدايا إلى السلطات العثمانية في طرابلس , مستغلاً انشغال الحكام العثمانيين بتأسيس الأسطول الطرابلسي وشن هجمات ضد السفن الأوربية في البحر المتوسط , لذلك لم يهتموا في بداية الأمر بفرض سيطرتهم المباشرة على المناطق الجنوبية من الإيالة , ممّا مكّن محمد الفاسي من تعزيز سيطرته على جميع المناطق في فزان [xxviii].

وفي عام ١٥٧٧ بدأ الصراع الأول بين العثمانيين وأولاد محمد , فقد استغل الحاكم العثماني جعفر باشا[xxix] ، الخلاف الاسري الذي حدث في عهد المنتصر ابن محمد الفاسي , إذ كان له زوجتان احدهما تسكن مدينة مرزق والأخرى في القصر الأحمر في مدينة سبها والتي تدعى(جود بنت شرومة بن محمد الفاسي) وهي بنت عم الأمير وزوجته والتي لم تنجب أولاد ذكور , بل لها بنت واحدة فقط , بينما التي تسكن في مدينة مرزق أنجبت أولاد , ممّا أثار الغيرة والحقد فيها لأنّها اعتقدت أنّ زوجها انحاز لأم الأولاد وفضلها عليها , فقرّرت الانتقام منه وأرسلت رسالة سرية إلى الوالي العثماني جعفر باشا تطلب منه القدوم إلى مدينة سبها للسيطرة عليها والقضاء على حكم زوجها في فزان[xxx].

استغل جعفر باشا انشقاق الأسرة , وقرّر الزحف بالجيش الى مدينة سبها والسيطرة عليها ، وعدم تضيّيع هذه الفرصة , للقضاء على حكم أسرة أولاد محمد , مما يتيح له التحكم في أهم طرق التجارة الصحراوية والسيطرة عليها , فضلاً عن ذلك التخلص من شغب الجنود العثمانيين وصرفهم إلى ميادين بعيدة عن مدينة طرابلس[xxxi].

عندما علم المنتصر ما قامت به زوجته بسبها أسرع للعودة إلى المدينة , غير أنّ زوجته أرسلت اتباعها لمنعه من الدخول إلى المدينة , ووقع القتال بينهما لمدة ثلاثة أيام , ولم يستطع المنتصر من الدخول إلى المدينة فمات حزناً من جراء موقف زوجته التي ندمت على فعلتها عندما علمت بموته , وقرّرت الوقوف بوجه العثمانيين وعدم السماح لهم بالسيطرة على فزان ونادت بنفسها حاكمة على الإقليم بعد موت زوجها [xxxii] .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

في غضون ذلك وصلت طلائع الجيش العثماني إلى مشارف مدينة سبها في بداية ١٥٧٨ , وبعد مقاومة عنيفة تمكّن العثمانيون من دخول المدينة والقبض على الأميرة جود وعذبوها عذاباً شديداً ثم أحرقوها , ثم توجهوا إلى مدينة مرزق , وكان أكبر أولاد المنتصر في مرزق أحمد الناصر , فلمّا علم بقدوم الجيش فرّ وعائلته هرباً إلى بلاد السودان , واستولى العثمانيون على مرزق بدون أي مقاومة أو قتال , وجعلوا فيها عاملاً أسمه محمود ويقال له (حاجي) ومعه قوة عسكرية لإدارة الأوضاع في فزان , فيما رجعت باقي الحملة إلى مدينة طرابلس وبذلك خضعت فزان لأول مرة للحكم العثماني المباشر[xxxiii].

غير أنّ هذهِ السيطرة لم تستمر طويلاً , إذ لم يتحمل أهالي فزان السيطرة العثمانية المباشرة على بلادهم , فقرّروا التمرد على الحاكم العثماني محمود حاجي والحامية العثمانية ١٥٨٢ , إذ وثبوا عليه وقتلوه، وفرّ باقي الجند هاربين إلى مدينة طرابلس , وبعثوا بوفد إلى بلاد السودان لمبايعة الناصر، وطلبوا منه العودة الى حكم مدينة مرزق لاستلام الحكم , وبذلك عاد حكم الاسرة على فزان , اذ بقي الناصر بحكم فزان حتى وفاته ١٥٩٤ , حيث تولى بعده ابنهُ خليفه المنصور الحكم [xxxiv].

ولم تستطع السلطات العثمانية في طرابلس من إرسال حملة عسكرية اخرى إلى فزان , بسبب الفوضى السياسية التي تعانيها إيالة طرابلس الغرب نتيجة لكثرة تمردات الجند والتصارع على السلطة من جهة , ومن جهة أخرى المكانة الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها أولاد محمد في فزان ورفضهم للحكم العثماني على بلادهم , إذ بقي الوضع السياسي مستتباً في فزان حتى عام ١٦١١, ففي ذلك العام أراد والي طرابلس سليمان داي [xxxv], ارغام أمير فزان المنصور بن المنتصر دفع المستحقات المالية وتأكيد الولاء للوالي العثماني في طرابلس , غير أنّ المنصور أعلن تمرده ورفض دفع الأموال الى حكومة طرابلس[xxxvi].

وفقا لتلك التطورات أرسل سليمان داي حملة عسكرية الى فزان , لإرغام حكام أسرة أولاد محمد على الرضوخ لحكم السلطات العثمانية في طرابلس , وعندما علم المنصور بقدوم القوات العثمانية إلى فزان أسرع بتجهيز قوات عسكرية قوامها عشرة ألاف مقاتل , واستعد للقاء العثمانيين في موقع يُقال له (كثير) إذ التقى الطرفان في هذا الموقع , وكانت هذهِ أول معركة تحدث بين أولاد محمد والعثمانيين بعد واقعة ١٥٧٨ , إذ قاتل الطرفان قتالاً شديداً لمدة ثلاثة أيام انتهت بانتصار القوات العثمانية ومقتل المنصور في أرض المعركة [xxxvii].

وفي غضون ذلك واصلت القوات العثمانية زحفها باتجاه مدينة مرزق معقل أسرة أولاد محمد , في عام ١٥٧٩ وعندما علم أحمد الطاهر المنصور بقدوم العثمانيين إلى مدينة مرزق , انسحب مع أفرد أسرته باتجاه بلاد السودان , أما القوات العثمانية فقد دخلت الى مدينة مرزق للمرة الثانية، وأعلنت سيطرتها على إقليم فزان , إذ عيّن الوالي سليمان داي عاملاً له عليها اسمه (حسين النعال) , غير أنّ السيطرة العثمانية على فزان لم تستمر سوى سنتين فقط

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

حيث ثار أهالي فزان على العامل حسين النعال ١٥٨١ وقتلوه وأرسلوا وفداً إلى بلاد السودان للقدوم إلى فزان ليتولى حكم البلاد , فلبى طلبهم ورجع الى مدينة مرزق ،حيث أعلن عن عودة حكم أسرة أولاد محمد إلى فزان [xxxviii].

ومن خلال ما تقدّم يمكن القول , إنّ ولاء سكان القبائل في فزان لأسرة أولاد محمد , كان سبباً مهماً لفشل السلطات العثمانية في طرابلس في فرض سيطرتهم الكاملة على الاقليم , فضلاً عن ذلك أنّ ضعف السلطات العثمانية في طرابلس نفسها بسبب كثرة تبديل الولاة وتمردات الجند المستمرة شجع سكان الإقليم على عدم الرضوخ للحكم العثماني المباشر على أراضيهم .

وفي غضون ذلك تولى أحمد الطاهر شؤون الحكم في فزان عام ١٥٨١ واستمر حكمه حتى ١٦٣١ , حيث ثارت عليه بعض قبائل الخرمان[xxxix], بسبب تجبّره وتماديه في فرض الضرائب على القبائل , وقد حاول الطاهر قمع هذا التمرد بالقوة غير أنّه لم يستطع , ممّا اضطره إلى الفرار نحو بلاد برنو , وقد تولى الثوار الخرمان على مدينة مرزق إذ قاموا بتنصيب أحمد ابن هويدي الخرماني حاكماً على فزان , غير أنّ سيطرة هذا الشخص لم تستمر سوى سنتين , إذ سرعان ما تمّكن محمد بن جهيم ابن عم الطاهر , بعد أن أقنع بعض القبائل بمبايعته , بالرجوع إلى مدينة مرزق ١٦٣٣ , والقضاء على حكم الخرمان وأعلن عن عودة حكم أسرة أولاد محمد إلى فزان من جديد[xl].

ومن جانبه حاول أحمد الخرماني الاستعانة بالعثمانيين في طرابلس لاستعادة السيطرة على فزان وطرد أسرة أولاد محمد منها , إذ أرسل رسالة إلى الحاكم العثماني في طرابلس محمد باشا الساقرلي[xli] ، , الذي حاول استغلال ذلك الطلب لإستعادة الحكم العثماني المباشر على فزان , فأرسل قوة عسكرية الى مدينة مرزق بقيادة (عثمان باي) , الذي لم يتمكن من حسم الموقف بسبب قوة المقاومة من قبل محمد بن جهيم , ممّا اضطر محمد باشا الساقرلي إلى القبول بالوساطة التي طرحتها بعض الشخصيات المتنفذة في فزان لتسوية المشاكل بين الطرفين , وبالفعل تم عقد الصلح في عام ١٦٣٤والذي أكّد على مغادرة القوات العثمانية أرض فزان، واعتراف حكومة طرابلس بحكم محمد بن جهيم على فزان , مقابل أن يدفع ضريبة سنوية مقدراها أربعة ألاف مثقال إلى حاكم طرابلس [xlii] .

ووفقا لذلك الاتفاق حصلت أسرة أولاد محمد على اعتراف العثمانيين في طرابلس بحكم فزان , ولم تحدث معارك جديدة بين الطرفين حتى عام ١٦٨٢ عندما امتنع النجيب بن ابراهيم زعيم الأسرة عن أداء الضريبة لحاكم طرابلس , مستغلاً توتر الأوضاع السياسية فيها بسبب كثرة تمردات الجند وكثرة تبديل الولاة , فأرسل حاكم طرابلس حملة عسكرية جديدة إلى فزان بقيادة مراد بك المالطي , وعندما علم النجيب بقدوم الحملة جمع قواته وقدم بنفسه لملاقاتهم , والتقى الطرفان بقرية (دليم) , إذ حدثت معركة ضارية انتهت بانتصار القوات العثمانية ودخولها إلى مدينة مرزق , وعُزل النجيب بن جهيم عن الحكم وتعيين أخيه محمد الناصر بن جهيم عاملاً جديدا على فزان ملزما الأخير بدفع الضريبة السنوية المتفق عليها سابقاً [xliii].. ويبدو أنّ الحاكم العثماني في طرابلس أدرك من خلال التجارب السابقة أنّ

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

أهالي فزان يساندون أسرة أولاد محمد ولا يريدون حاكماً من غيرهم، لذلك وأفق على تعيين محمد الناصر على فزان خوفاً من ثورة جديدة ضد العثمانيين كما حصل في السابق .

وممّا عزّز من سلطة أولاد محمد في فزان , أنّ التطاحن على السلطة في طرابلس بين الأمراء الجند , ففي ١٦٩٠ أعلن محمد الناصر بن جهيم التمرد على حكومة طرابلس ورفض دفع الضريبة المتفق عليها , ممّا أغضب الحاكم العثماني محمد شائب العين [xliv]،الذي حرص رغم سوء الأوضاع في طرابلس على اخضاع فزان واجبار الناصر على دفع الضريبة , إذ قام بإرسال وزيره يوسف بك على رأس قوة عسكرية لإجبار الناصر على الرضوخ للسلطة العثمانية في طرابلس , ومن جانبه استّعد محمد الناصر للقتال , وحدثت معركة عنيفة انتهت بانتصار يوسف بك، ووقوع الناصر في الأسر ودخول القوات العثمانية إلى مدينة مرزق , وأمر بتعين عاملاً جديداً على فزان هو محمد المكني الأول وأخذ الناصر إلى طرابلس حيث سجن حتى وفاته[xlv].

ولكن لم تمضي خمسة أشهر على تولي محمد المكني السلطة في فزان , حتى ثار أهلها عليه، بسبب ولائهم لاسرة أولاد محمد وطردوه إلى طرابلس , وقاموا باختيار تمام بن محمد بن محمد بن جهيم لتولي السلطة , وفي الوقت نفسه أرسلوا كتاباً إلى والي طرابلس محمد شائب العين استعدادهم لدفع الضريبة في وقتها المحدد, غير أنّ شائب العين لم يرض بهذا الأمر وأصر على إرسال قوة عسكرية جديدة للقضاء على أسرة محمد ولكنه لم يستطع من الانتصار عليهم هذه المرة بسبب قيام الثورة ضده في طرابلس بسبب تمردات الجند وازدياد الفوضى السياسية فيها التي أسفرت عن انتهاء حكم العهد العثماني المباشر وسيطرة أسرة جديدة في طرابلس هي الأسرة القرمانلية [xlvi] .

ثانياً : العلاقة مع الأسرة القرمانلية ١٧١١-١٨٧٣

عندما تولى أحمد القرمانلي [xlvii] السلطة في طرابلس , معلناً قيام حكم الأسرة القرمانلية في الإيالة عام ١٧١١ , أدرك أنّ اخضاع اقليم فزان هدفاً اساسياً لسياسته , إذ إنّه يعي جيداً أهمية فزان من الناحية التجارية لموقعها الاستراتيجي الرابط بين الدواخل الافريقية ومناطق الشمال الأفريقي [xlviii] , غير أنّ انشغال أحمد القرمانلي في السنوات الثلاثة الأولى من حكمه من القضاء على المعارضين لحكمه في مدينة طرابلس وما حولها , أخّر قيامه بإرسال حملات عسكرية إلى فزان , لاسيما إنّ محمود الناصر زعيم أسرة أولاد محمد في فزان قرّر الامتناع عن دفع الضريبة إلى حكومة طرابلس بسبب تلك الأوضاع , ممّا دفع أحمد القرماني إلى التوجه بحملة عسكرية قادها بنفسه سنة ١٧١٦ , لإخضاع فزان وإجبار الناصر على دفع الضريبة , فتمكّن من دخول مدينة مرزق ممّا اضطر الناصر إلى الاستسلام وأعلن خضوعه لحكم الأسرة القرمانلية لكنه طلب من أحمد القرمانلي تأخير دفع الضريبة بسبب الضائقة المالية التي يعاني منها فوافق الأمير على ذلك, لاعتقاده أنّ بقاء حكم أولاد محمد في فزان في ذلك الوقت مهم لدعم حكمه في فزان طالما إنّ أولاد محمد مستمرين في دفع الضريبة بانتظام [xlix].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

وبعد وفاة الناصر سنة ١٧١٨ تولى ابنه احمد المنصور حكم فزان , فأعلن تمرده مجدداً على حكم القرمانلين في طرابلس وامتنع من دفع الضريبة السنوية لهم ممّا دفع أحمد القرمانلي إلى إرسال حملة عسكرية كبيرة بقيادة إبنه محمد القرمانلي عام ١٧١٩ , فدخل مدينة مرزق دون مقاومة وأجبر أحمد المنصور على دفع الضريبة مضاعفة فضلاً عن دفع تكاليف الحملة , وحذّره مجدداً إذا امتنع عن دفع الضريبة [l] .

وبعد تلك الحملة استقّرت الأوضاع في فزان واستمر أولاد محمد بدفع الضريبة السنوية بانتظام إلى القرمانلي في طرابلس طيلة مدة حكم احمد القرمانلين (١٧١١-١٧٤٥) , إبنه محمد (١٧٤٥-١٧٥٤) , إذ شهدت فزان خلال تلك المدة حالة من الامن والاستقرار السياسي والاقتصادي وازدهرت حركة التجارة بشكل كبير [li] وعندما تولى علي القرمانلي الحكم في الايالة عام ١٧٥٤ , بدأت قوة القرمانلين بالضعف وشهدت البلاد عدد من الثورات والانتفاضات القبلية ضدهم , وقد كان هذا الامر مشجعا لأسرة اولاد محمد في فزان للتمرد مجددا على القرمانلين في طرابلس , ولاسيما عام ١٧٩٠ عندما حدث نزاع أسري بين أفراد البيت القرمانلي للسيطرة على الحكم في الإيالة , وقد انتهى ذلك النزاع بخروج الحكم من أيديهم، وسيطرة علي برغل الجزائري[lii] ،على الحكم عام ١٧٩٣ [liii].

ولم يستمر امتناع أولاد محمد عن دفع الضريبة السنوية للقرمانلين كثيراً , فعندما تولى يوسف باشا القرمانلي [liv] السلطة في الايالة تمكّن من اعادة هيبة وقوة الأسرة القرمانلية في الحكم , وبدأ بتأسيس دولة قوية تمكّنت من فرض سيطرتها على أغلب مناطق الإيالة، والقضاء على تمردات القبائل المتمردة وبالخصوص في إقليم فزان وحكم أولاد محمد فيه , فقد سمح يوسف باشا في بداية حكمه باستمرار اولاد محمد في السلطة في فزان ،وتنظيم علاقته معهم على اسس محددة وثابته , وعين احد اتباعه في نهاية عام ١٧٩٥ بوظيفة جامع ضرائب الباشا , إذ كان هذا الشخص يذهب إلى مدينة مرزق في نهاية كل سنة ليضمن دفع الضرائب من أولاد محمد في فزان للباشا وقد حُددّت تلك الضريبة بـ . . . (٥٠٠٠) خمسة الاف دولار كل سنة , وقد استمر الوضع في فزان على هذا الحال حتى عام ١٨١١ [lv] .

ففي تلك السنة ضعفت مكانة أسرة أولاد محمد في فزان ولم يعد زعيم الاسرة محمد المنتصر يتمتع بالمكانة والنفوذ لدى القبائل في فزان بسبب طمعه , وقيامه بفرض ضرائب إضافية على سكان القبائل , ممّا دفع يوسف باشا إلى استغلال هذهِ الفرصة للإطاحة بحكم أسرة أولاد محمد في فزان، وفرض سيطرته المباشرة عليها , لاسيما أنّ عامله وجامع الضرائب في فزان محمد المكني الثاني اقنعه بذلك ،وأبلغه أنّه قادر على زيادة الضرائب التي كانت تُجبى من أولاد محمد إلى ثلاث إضعاف في حال تم تعيينه عاملاً له على فزان [lvi].

ومن جانبه وافق يوسف باشا على مقترحات عامله محمد المكني , وأمره بتجهيز قوة عسكرية قُدّر عددها بـ . . . خمسمائة فارس من الرجال الاشداء الذين تم اختيارهم بدقة متناهية , وقد توجه بهم بصورة سرية الى فزان , وفي

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

شهر تشرين الثاني ١٨١٣ وصلت الحلمة إلى مدينة مرزق حيث استقبلهم زعيم الأسرة محمد المنتصر بالترحاب والهدايا , لاسيما أنّ المكني أعلن فور وصوله ان هدفه هو مساعدة أسرة أولاد محمد للقضاء على حركات التمرد هذه , فضلاً عن ذلك إنزال العقوبة بحاكم برنو الذي كان يريد شن هجمات على أراضي الاقليم [lvii].

وبعد أن استقر محمد المكني بمدينة مرزق بضعة أيام طلب من المنتصر تسليمه بعض رجال قبيلة أولاد سليمان المعارضين ليوسف باشا , غير أنّ المنتصر رفض الطلب رفضاً قاطعاً , وعُدّ ذلك تعدياً على حقوقه الشخصية وأنّه يحق له أن يستقبل من يشاء في إقليمه وهؤلاء يعدون تحت حمايته ولا يمكن تسليمهم [lviii].

ومن جانبه استغل المكني ذلك الرفض واعدهُ تمرداً على أوامر يوسف باشا، فأوعز لرجاله بإلقاء القبض على محمد المنتصر ووضعه تحت الإقامة الجبرية في القلعة , كما أقنع ابن اخ المنتصر بالموافقة وتأييد هذهِ الخطوة واعداً اياه بأن يجعله حاكماً على فزان مكان عمه , وأشاع المكني أنّ محمد المنتصر طغى وتجّبر ومشاكله السياسية كثيرة ولا تقتفر ولا بد من عزله , ولهذا حرّض عليه ابن أخيه الذي قام بقتله طمعاً في الحكم , وهو لا يدري أنّه صار أداة ضحية بيد المكني الحاكم الجديد الذي كان يدبر مكيدة للقضاء على حكم أسرة أولاد محمد في فزان نهائياً[lix].

وفي غضون ذلك طالب المكي الحاكم الجديد لفزان بدفع الضريبة المستحقة عليه ليوسف باشا , ولمّا لم يستطع تدبير المبلغ المطلوب , قام المكني بالهجوم على القلعة وقتله فيما فرَ بقية أعضاء أسرة أولاد محمد إلى البلدان المجاورة خوفاً من القتل , إذ توجه بعضهم إلى تونس والمغرب عن طريق توات وبعضهم إلى مناطق مختلفة من السودان [lx].

وهكذا تم انتهاء حكم أسرة أولاد محمد في فزان بعد أن دام لعدة قرون , وأصبح محمد المكني عاملاً ليوسف باشا على إقليم فزان منذ ١٨١٤ واحتفظ بمنصبه هذا حتى سنة ١٨٢٠ عندما خلع واستبدل بمرشح اخر من قبل يوسف باشا [٦١].

المبحث الثالث

النشاط التجاري لأسرة اولاد محمد في فزان

١٨١٣-١٥٥٠

يعد النشاط الاقتصادي من أهم المرتكزات التي قام عليها النفوذ السياسي لأسرة أولاد محمد في فزان , إذ إنّ مؤسس الأسرة محمد الفاسي كان من أبرز تجار القوافل الصحراوية في مناطق الشمال الافريقي , وقد استغل تلك التجارة لتأسيس مشيخة وحكم سياسي في فزان "[٦٢] .

وطبقاً لتلك المعطيات قامت أسرة أولاد محمد بمزاولة نشاط تجاري واسع وعلى مختلف الأصعدة طيلة فترة حكمها لفزان ١٥٥٠-١٨١٣ , وقد كانت مدينة مرزق مركز النشاط التجاري لأسرة أولاد محمد بوصفها حلقة وصل بين المدن والواحات الطرابلسية [٦٣] , وكانت تجارة الرقيق[٦٤] , العنصر الرئيسي في النشاط التجاري لأسرة اولاد

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

محمد , ولاسيما في القرن السابع عشر وهو القرن الذي شهدت فيه الأسرة أوج قوتها وامتداد نفوذها في جميع مدن إقليم فزان , إذ وصف الرحالة الفرنسي جون بابون(John Baboon)[٦٥] , تلك التجارة بقوله « في اواخر القرن السابع عشر فان تجارة الرقيق كانت مهنة الملوك والأغنياء وكبار التجار وتستعبد النوع الوضيع من السود للمبادلة »[٦٦]

وكان تجار الرقيق الذين يعملون في خدمة أسرة أولاد محمد يجلبون الأرقاء من الدواخل الأفريقية عن طريق التبادل مع زعماء القبائل الافريقية , إذ كانوا يعطونهم بعض السلع التي يحتاجونها مقابل الحصول على الرقيق وتحتاج هذهِ العملية الى القوافل الجالبة للرقيق , ورأس المال لدفع نفقات تسيير القوافل عبر الصحراء وما يلزمها من مرافقين ومؤجري جمال وادلاء ووكلاء وحراس , والاشراف على الرقيق حتى يصل سالماً إلى محطته الأخيرة سواء كانت في مدينة طرابلس أم غيرها [٦٧].

وفي أغلب الأحيان ،تغادر القوافل التجارية مدن فزان في شهر تشرين الثاني من كل سنة وترجع في شهر أذار من السنة التي تليها , إذ كان الرقيق من السلع الهامة التي ترد إيالة طرابلس الغرب عن طريق تجارة القوافل لأسباب متعددة أبرزها كون الرقيق قوى عاملة منتجة يحتاجها أبرز رجال الاقطاع للعمل في المزارع والمصانع التابعة لهم في إيالة طرابلس الغرب او غيرها من المناطق , فضلا عن ذلك , تدر هذهِ التجارة أموالاً طائلة على السلطات الحاكمة في إيالة طرابلس الغرب , لذلك حرص حكام الإيالة سواء كان في العهد العثماني الأول أم العهد القرمانلي على استمرار تلك التجارة , ممّا أعطى الفرصة المناسبة لأسرة أولاد محمد على توسيع نشاطهم التجاري فيها [٦٨].

ووصلت تجارة الرقيق إلى أوج ازدهارها في فزان وفي جميع أرجاء ايالة طرابلس الغرب في عام ١٧٥٦ , إذ ازدادت أعداد العبيد المجلوبين من الجنوب الأفريقي بشكل لافت للنظر , ممّا يعني زيادة الأرباح , ففي شهر أيار عام ١٧٥٦ جلب أولاد محمد حوالي ٣٠٠ عبد من مدينة تمبكتو وخلال أربعة أشهر وصل عدد العبيد المجلوبين من تلك المدينة إلى حوالي ٢٥٥٥ شخص [٦٩] , ويقدم لنا الرحالة الفرنسي فريديس وصفا دقيقا لتلك التجارة بقوله (تأتي الى طرابلس ثلاث قوافل من فزان أهمها التي تصل في شهر يناير والاخريات تصلان في مايو وأكتوبر , تحضر هذه القوافل ٢٥٠٠ عبد وأمّا سعر الراس ٤٠ سكينا(عملة محلية) بأجمالي قدره ١٠٠٠٠ عشرة الاف سكينا او ٢٥,٠٠٠ الف جنيه قرشي ان هؤلاء السود ينقلون ويباعون في القسطنطينية وسمير وسالونيك) [٧٠].

وتُعد منطقة برنو في السودان المصدر الرئيسي الذي يعتمد عليه أولاد محمد لجلب الرقيق إلى مدينة مرزق ثم تسويقهم إلى مدينة طرابلس وبيعهم هناك , فضلاً عن ذلك , كانوا يستأجرون السفن الفرنسية وبعض السفن الأوربية لحملهم إلى مناطق مختلفة ومنها إلى منطقة شرقي البحر المتوسط , وتشير المصادر أنّ (أزمير وكانيه) في جزيرة كريت (وباتيري) في اليونان كانت أهم مراكز استقبال الرقيق المصدّر من فزان [٧١].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

كما تعد العاصمة العثمانية اسطنبول سوقا رئيسيا لتجارة الرقيق من مرزق شرقاً إلى مصر ثم إلى اسطنبول ومن أهم طرق الرقيق البرية تربط فزان بالقاهرة الطريق عبر اوجله وسيوه , وكان تجار قرية المجابره في اوجله هم التجار الرئيسيون الذين يشترون من أولاد محمد في مرزق ويأخذونهم لبيعهم في القاهرة واسطنبول [٧٢].

وتشير المصادر إلى أنّ ما بين ١٠٠٠ الى ٣٠٠٠ من الرقيق يتم تصديرهم سنويا إلى منطقة شرقي البحر المتوسط عبر طريق طرابلس وفزان , وتشير المصادر إلى أنّ طرابلس تصدر في المتوسط ٢٠٠٠ من الرقيق سنوياً , إذ إنّ تجارة الرقيق كانت أكثر رواجاً وانتظاماً بالنسبة للسلع الاخرى المتّجه شرقاً من مرزق [٧٣].

ومن خلال ما تقدّم يمكن القول , إنّ العامل التجاري كان من أهم أسباب سيطرة اسرة اولاد محمد على فزان لأكثر من قرنين ونصف , إذ إنّ النشاط التجاري للأسرة لاسيما في تجارة الرقيق ساعد بشكل ملحوظ على بناء ثروة مالية كبيرة للأسرة وظفتها في بناء سلطة قوية في فزان طوال تلك المدة.

الخاتمة

من خلال تطرقنا لهذهِ الدراسة يمكننا أن نستنتج مجموعة من النتائج المهمة التي توصل إليها الباحث , وأبرز هذهِ النتائج هي:

إنّ العامل الديني كان واحداً من أهم الأسباب التي ساعدت أسرة أولاد محمد على فرض سيطرتها على اقليم فزان , إذ إنّ انتساب مؤسس الأسرة (محمد الفاسي) إلى السلالة الإدريسية التي ترجع بالنسب إلى الرسول الكريم محمد (ص) جعله موضع احترام وتقديس من قبل أهالي فزان ووجدوا فيه الشخص المناسب لتولي السلطة في فزان ومعالجة المشاكل الاجتماعية والدينية التي يعاني منها أهلها , لاسيما وأنّ محمد الفاسي كان يتولى قيادة قوافل الحج في الأتية من المغرب الاقصى مروراً بفزان ممّا زاد من مكانته الدينية بين أهالي فزان .

وفضلاً عن العامل الديني كان محمد الفاسي من كبار تجار المغرب الأقصى , ممّا جعله يمتلك نفوذاً قوياً من خلال كثرة أتباعه ومؤيديه , وهذا العامل سهّل عليه في فرض سيطرته على فزان بعد القضاء على الفئات المعارضة له .

كما نجد أنّ السلطات العثمانية والقرمانلية في إيالة طرابلس الغرب , فشلت في إنهاء حكم أسرة أولاد محمد على فزان، على الرغم من الحملات العسكرية المتكررة عليها طوال قرنين من الزمان , ويرجع ذلك إلى رفض أهالي فزان الخضوع للسلطة المركزية في طرابلس وتمسكهم ببقاء حكم اسرة اولاد محمد عليهم , غير ان هذا الوضع تغير بوصول يوسف باشا القرمانلي إلى السلطة في الإيالة , وحرصه على احكام قبضته على جميع أرجاء الأيالة , بما في ذلك اقليم فزان , إذ استغل الأوضاع السيئة التي باتت تعاني منها أسرة أولاد محمد بسبب الضائقة المالية، وكثرة حركات المعارضة لحكمهم مما سهّل على يوسف باشا إنهاء حكم الأسرة في فزان إلى الأبد .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

الهوامش

(i) فرسان القديس يوحنا : هي منظمة مسيحية تأسست في مدينة القدس على شكل مؤسسة خيرية دينية قبل الحروب الصليبية ،ثم تحولت بعد ذلك الى منظمة عسكرية سيطرت على جزيرة مالطة وحكمت طرابلس الغرب خلال المدة ١٥٣٥-١٥٥١ , للمزيد من التفاصيل ينظر : عمر محمد الباروني , الاسبان وفرسان القديس يوحنا في طرابلس (طرابلس : مطبعة ماجي , ١٩٥٤) , ص٥٧-٥٨.

(ii) سمير عبد الرسول عبدالله العبيدي , طرابلس الغرب أثناء حكم الاسبان وفرسان القديس يوحنا ١٥١٠-١٥٥١, رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية الآداب , جامعة بغداد ,٢٠٠٣ , ص١٦-١٧.

(iii) اقليم فزان : هو تسمية تاريخية اطلقت على جميع الاراضي الواقعة في الجنوب الغربي من ايالة طرابلس الغرب , وهي ارض صحراوية تكثر بها الجبال الصخرية وتتخللها بعض الواحات الخضراء المنتشرة في الصحراء ويضم مدن مرزق وسبها للمزيد من التفاصيل ينظر الى : سالم علي الحجاجي، ليبيا الجديدة دراسة جغرافية اجتماعية اقتصادية سياسية،(طرابلس: منشورات الفاتح للجامعات، ١٩٨٩) ، ص٨٧-٨٨.

(iv) اعجيلة عبدالله سعد عمار الربيعي , تاريخ مدينة مرزق السياسي والاقتصادي والاجتماعي , ١٥٥٠-١٩١١, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة سبها –ليبيا ,٢٠١٨ , ص١٠.

(v) الطاهر المهدي بن عريفة , تاريخ فزان الثقافي والاجتماعي , (بنغازي , دار الكتب الوطنية , ٢٠١٠) , ص٢٣٠.

(vi) محمد سلمان ايوب , مختصر تاريخ فزان منذ اقدم العصور حتى سنة ١٩١١, (طرابلس : المطبعة الليبية للدراسات التاريخية , ١٩٩٤),ص١١.

(vii) محمد الفاسي : هو محمد بن عثمان بن مبارك بن عمران بن عبدالواحد ينتهي نسبة الى السلالة الادريسية . وبالتحديد الى البيت العمراني الجوطي , ولد في بداية القرن السادس عشر في مدينة فاس المغربية وترعرع فيها حتى اصبح من كبار التجار , للمزيد من التفاصيل ينظر الى : محمد علي سعود عمران , الاشراف العمرانيون واثرهم في فزان ,(بنغازي : دار الكتب الوطنية ,٢٠٠٢) , ص٨٢-٨٤.

(viii) الكانميين : نسبة الى مملكة كانم برنو التي تقع جنوب ايالة طرابلس الغرب ولفظة كانم تتضمن معنى جغرافيا معناها اهل الغرب وترجعهم بعض المصادر الى الاصل اليمني من سلالة سيف بن ذي يزن , للمزيد ينظر : مصطفى انجاي , من كانم الى سكوتو موجز التاريخ السياسي للسودان الاوسط , مجلة قراءات تاريخية , العدد ٣٥ السنة الرابعة عشرة , (الخرطوم : كانون الثاني , ٢٠١٨) , ص١٨-١٩.

(ix) الخرمان : هي احدى الاسر التي حكمت اقليم فزان قبل مجيئ محمد الفاسي , اذ كان مدينة جرمة عاصمة مشيخة الخرمان , للمزيد ينظر الى :هنريكو دي اوغسطيني , سكان ليبيا , ترجمة خليفة محمد التليسي , (طرابلس : الدراسات العربية للكتاب , د-ت) ,ج , ص.

(x) محمد سليمان ايوب , مختصر تاريخ فزان منذ اقدم العصور حتى سنة ١٩١١, ص٦٥.

(xi) المصدر نفسه ,ص٩٥

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

[xii] رجب نصير الابيض , مدينة مرزق وتجارة القوافل الصحراوية خلال القرن التاسع عشر دراسة في التاريخ السياسي والاقتصادي , (طرابلس : درا الكتب الوطنية , ١٩٩٨) ,ص٥١.

[xiii] فردريك هورنمان , الرحلة من القاهرة الى مرزق عاصمة فزان ١٧٩٧, ترجمة مصطفى محمد جودة , (طرابلس : مكتبة الفريجاني ,١٩٦٨) ,ص٨٨

[xiv]الربيعي , تاريخ مدينة مرزق السياسي والاقتصادي والاجتماعي ١٥٥٠-١٩١١, ص١٨.

[xv]الرقيق : مصطلح يشير الى امتلاك انسان الى انسان اخر ويطلق على المالك اسم السيد وعلى المملوك اسم العبد ,فالرق عبارة عن سلعة يقوم السيد ببيعه أو شرائه , لذلك ظهرت ما يعرف بتجارة الرقيق التي انتشرت بشكل واسع في القارة الافريقية في مختلف العصور لاسيما في بداية العصور الحديثة , للمزيد من التفاصيل ينظر :محمد القادر سلاماني , تجارة الرق في أفريقيا الغربية وانعكاساتها الاستعمارية على السنغال بين القرنين السادس عشر والتاسع عشر , المجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية , العدد ٥و٦ , (الخرطوم ,٢٠١٤) , ص٢٠٣؛ شوقي عطا الله الجمل وعبدالله عبدالرزاق ابراهيم , تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر , (الرياض : دار الزهراء , ٢٠٠٢) , ص٥١-٥٢.

[xvi]خليفة ابراهيم ضنو , تجارة الرقيق في ولاية طرابلس الغرب خلال القرن التاسع عشر , رسالة ماجستير , كلية الآداب , جامعة سبها . ليبيا , ٢٠٠٩ ,ص ٣٩.

[xvii] الابيض , مدينة مرزق وتجارة القوافل الصحراوية خلال القرن التاسع عشر دراسة في التاريخ السياسي والاقتصادي ,ص١٠٩.

[xviii] ضو , تجارة الرقيق في ولاية طرابلس الغرب خلال القرن التاسع عشر ,ص٤١.

[xix] زكريا ابن محمد ابن محمود القزويني , اثار البلاد واخبار العباد (بيروت : دار صادر ١٩٦٠) ,ص٦٨٥.

[xx] ابو عبيد عبدالله ابن عبد العزيز البكري , المغرب في ذكر بلاد افريقيا والمغرب , (القاهرة :دار الكتاب الاسلامي ,د- ت) , ص١١.

[xxi] محمد يوسف نجم واحسان عباس , ليبيا في كتب التاريخ واسير , (بنغازي :دار ليبيا للنشر والتوزيع ,١٨٦٨), ص٨٠ .

[xxii] جون فرنسيس ليون , الرحلة من طرابلس الى فزان , ترجمة مصطفى جودة , (ليبيا : الدار العربية للكتاب , ١٩٦٧) , ص١٢٧

[xxiii] الحسن حمد الوزان الفاسي , وصف افريقيا , تحقيق محمد حجي ومحمد الاخضر , (بيروت : دار العرب الاسلامي , ١٩٨٣) , ط ٢ , ص١٦٤.

[xxiv] ضو , تجارة الرقيق في ولاية طرابلس الغرب خلال القرن التاسع عشر , ص٤٥

[xxv]ابو عبدالله محمد ابن غلبون , التذكار في من ملك طرابلس وما كان بها من اخبار , تحقيق احمد الزاوي ,(طرابلس مكتبة النور ,١٩٦٧) ,ص ١١١.

[xxvi]مراد اغا : هو أول حاكم عثماني في إيالة طرابلس الغرب حكم خلال المدة ١٥٥١-١٥٥٣ , ويرجع أصله إلى ايطاليا حيث أسره العثمانيون وهو صغير خلال حملاتهم على الجنوب الايطالي , عمل خادماً في قصر السلطان العثماني سليم الاول (١٥١٤-١٥٢٠) , ثم دخل في الجيش وتدرج في المناصب حتى كان ضمن قادة الحملة البحرية على الشمال الافريقي . للمزيد ينظر الى , الطاهر احمد الزاوي , ولاة طرابلس منذ الفتح العريق حتى نهاية العصر التركي , (بيروت : دار الفتح للطباعة والنشر , ١٩٧٠) , ص ١٥٣-١٥٤.

[xxvii]غوتلوب أدولف كراوزه , الدواخل الليبية , ترجمة عماد الدين غانم , (طرابلس : مركز الجهاد الليبيين للدراسات التاريخية , ١٩٩٨) , ص ٣٦.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

[xxviii]المصدر نفسه , ص٣٧.

[xxix]جعفر باشا : تولى الحكم في عام ١٥٦٨، وأصله من روسيا جاء صغيراً الى اسطنبول ثم اصبح من كبار القادة الانكشاريين، أرسل الى طرابلس الغرب لإعادة الاستقرار اليها بقي في الحكم حتى سنة١٥٨١ للمزيد من التفاصيل ينظر: شارل فيرو، الحوليات الليبية منذ الفتح العربي حتى الغزو الايطالي، ترجمة محمد عبد الكريم الوافي،ط ٣(بنغازي: منشورات جامعة قاريونس،١٩٩٤)، ١٢٨.

[xxx] أيوب , مختصر تاريخ فزان منذ اقدم العصور حتى سنة ١٩١١ , ص٤٠٧.

(xxxi) كراوزه , الدواخل الليبية , ص٣٨.

[xxxii]جون لويس ولهارت , رحلات في بلاد النوبة والسودان , ترجمة فؤاد بلبم , (القاهرة : الجمعية المصرية للدراسات التاريخية , ١٩٤٩) , ص٩٣.

[xxxiii]جان كلود زلتير , طرابلس ملتقى اوربا وبلدان وسط افريقيا (١٥٠٠-١٧٧٥) , ترجمة جاد الله عزوز الطلحي , (طرابلس : الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع , ٢٠٠١) , ص٢١٤.

[xxxiv] أحمد بك النائب الانصاري , المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب ,(طرابلس : منشورات مكتبة الفرجاني , د- ت) , ص ٢١٩.

[xxxv] ابن غلبون , التذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من اخبار , ص١٧٩

[xxxvi] الأنصاري , المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب , ص ٢٢١.

[xxxvii] الربيعي , تاريخ مرزق السياسي والاقتصادي والاجتماعي ١٥٥٠-١٩١١ , ص٢٦.

[xxxviii] كراوزه , الدواخل الليبية , ص ٤٠.

[xxxix]الخرمان : هي احدى العائلات التي حكمت اقليم فزان قبل مجيئ أسرة أولاد محمد اليها عام ١٥٥٠ , إذ اتخذت مدينة جرمة مركزا لنفوذها ثم تحولت الى مدينة سبها , وهي قبيلة عربية ليبية امتهنت التجارة مع بلاد السودان منذ القدم ولاسيما تجارة الرقيق . للمزيد ينظر الى : ابن غلبون , التذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من اخبار , ص١٥٧.

[xl]حبيب وداعة الحسناوي ، وثائق دولة اولاد محمد بفزان ،(طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ١٩٩٤)، ص ٦٤.

[xli] محمد باشا الساقزلي : من أصل يوناني إذ ولد في جزيرة (ساقز) اليونانية , وقدم اسيرا الى طرابلس على متن احدى السفن الاوربية , ولم يلبث أن اطلق سراحه بعد أن اسلم وانضم الى جند الجيش الانكشاري العثماني وشارك في غزو السواحل الاوربية وتدرج في المناصب حتى تم اختياره حاكما على ايالة طرابلس الغرب سنة ١٦٣١ وبقى على راس السلطة حتى ١٦٤٩ . للمزيد ينظر : الزاوي , ولادة طرابلس من الفتح العربي حتى نهاية العهد التركي ,ص١٧٧.

[xlii]شارل فيرو , الحوليات الليبية منذ الفتح العربي حتى الغزو الايطالي ١٩١١ , ترجمة محمد عبد الكريم الوافي ,(بنغازي : منشورات جامعة قاريونس ,١٩٩٤) ,ص١٤٨.

[xliii]ضو , تجارة الرقيق في ولاية طرابلس الغرب خلال القرن التاسع عشر ,ص٥٢.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

[xliv]محمد شائب العين : يسمى بمحمد الامام ايضا وتولى شؤون الايالة عام ١٦٨٧ بعد خلع ابراهيم الترزي من قبل قادة الجند وبقي في الحكم اربعة عشر عاما حيث عزل بعد عام ١٧٠١ بعد حدوث ثورة داخلية ضده . للمزيد من التفاصيل ينظر الى : الزاوي , ولادة طرابلس من الفتح العربي حتى نهاية العهد التركي , ص ٢٠٦-٢٠٨.

[xlv]الربيعي , تاريخ مرزق السياسي والاقتصادي والاجتماعي (١٥٥٠-١٩١١) ,ص٢٩.

[xlvi] كراوزة , الدواخل الليبية , ص٦٠.

[xlvii] أحمد القرمانلي : هو مؤسس الأسرة القرمانلية التي حكمت إيالة طرابلس الغربي خلال المدة ١٧١١-١٨٣٥ , ولد عام ١٦٨٦في مدينة طرابلس ويرجع اصله الى مدينة قرمان في الاناضول , اذ جاء اجداده الى طرابلس منذ بداية دخول العثمانيين إلى الشمال الافريقي ،تولى حكم الايالة خلال المدة ١٧١١-١٧٤٥ . للمزيد من التفاصيل ينظر الى :رودلوفو ميكاكي , طرابلس الغرب تحت أسرة القرمانلي , ترجمة طه فوزي ,(طرابلس: دار الفريجاني , د- ت)ص ١١-١٦

[xlviii]اتوري روسي , ليبيا منذ الفتح العربي حتى سنة ١٩١١ , ترجمة خليفة محمد التليسي , (تونس : الدار العربية للكتاب ,١٩٩١) , ص٣٣٢

[xlix]الحسناوي، وثائق دولة اولاد محمد بفزان، ص٨٠.

[l]حسن عبدالله علي محجوب , سهل ابن عمران وقدومه فزان , (بنغازي : دار الكتب الوطنية , ٢٠١٢) ,ص٢٩

[li]الربيعي , تاريخ مدينة مرزق السياسي والاقتصادي والاجتماعي , ص ٣٣.

[lii]علي برغل الجزائري : هو احد القادة البحريين الاتراك في الشمال الافريقي يرجع اصله الى اليونان , كان يعمل وكيلاً لجباية الضرائب في الجزائر , حتى تمكن من جمع ثروة كبيرة واسس اسطول بحري خاص به واستغل النزعات في ايالة طرابلس الغرب بين افراد البيت القرمانلي فتمكن من السيطرة على شؤون الحكم في الايالة خلال المدة ١٧٩٣-١٧٩٥ , للمزيد من التفاصيل ينظر الى : احمد شريف الزهار , مذكرات احمد شريف الزهار نقيب اشراف الجزائر (١٧٥٤-١٨٣٠) , تحقيق احمد توفيق المدني , (الجزائر : الشركة الوطنية للنشر) ,ط ٢. , ص٥٢

[liii]مصطفى خوجة , تاريخ فزان , تحقيق حبيب فداعة الحسناوي , (طرابلس : مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية , ١٩٧٩) , ص٧١.

[liv]يوسف باشا : هو اشهر زعماء الاسرة القرمانلية , ولد عام ١٧٦٦ في مدينة طرابلس وامضى طفولته في قصر والده وتربى تربية ملكية مع اخوانه (حسن واحمد وخدوجه وفاطمة وعائلته) ودرس العلوم الدينية واتقن اللغة العربية نتيجة لاحتكاكه ب الاجانب تولى حكم الايالة عام ١٧٩٥ حتى عام ١٨٣٢ , للمزيد من التفاصيل ينظر الى :ايمان محمد عبد علوان , دور يوسف باشا القرمانلي السياسي في طرابلس الغرب (١٧٩٥-١٨٣٢), رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة بغداد ,٢٠١٧, ص٣٥-١٧٨.

[lv]شارل فيرو , الحوليات الليبية منذ الفتح العربي حتى الغزو الايطالي ,ص٥٥.

[lvi]الابيض , مدينة مرزق وتجارة القوافل الصحراوية خلال القرن التاسع عشر ,ص٩١.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

[lvii]كولا فوليان , ليبيا اثناء حكم يوسف باشا القرمانلي , ترجمة عبد القادر مصطفى المحيشي ,(طرابلس : مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ,١٩٥٨) , ص٧٦.

[lviii]المصدر نفسه ,ص٧٧.

[lix]ليون , الرحلة من طرابلس الى فزان ,ص٩.

[lx]ضو , تجارة الرقيق في ولاية طرابلس الغرب خلال القرن التاسع,ص٩٣.

٦١- المصدر نفسه , ص٩٤.

٦٢- محمد علي مسعود عمران , الاشراف العمرانيون واثرهم في فزان ,(بنغازي :دار الكتب الوطنية ,٢٠٢٠) , ص٨٢.

٦٣- المصدر نفسه , ص٨٤.

٦٤- ابراهيم , تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر , ص٥١-٥٢.

٦٥- بابون : رحالة فرنسي ولد في بداية القرن السابع عشر , وأصبح وكيلاً للشركات الافريقية الفرنسية العاملة في الشمال الافريقي قام برحلتين غرب افريقيا عام ١٦٧٨ , ووصف تجارة الرقيق فيها وصفاً دقيقاً . للمزيد من التفاصيل ينظر الى : أ . ج هوبكنز , التاريخ الاقتصادي لأفريقيا الغربية , ترجمة احمد فؤاد بلبم , القاهرة : المشروع القومي للترجمة ,١٩٩٨) , ص٢١٠.

٦٦- المصدر نفسه , ص٢١١.

٦٧- ليون , الرحلة من طرابلس الى فزان , ص٢١٧.

٦٨- روسي , ليبيا منذ الفتح العربي حتى سنة ١٩١١ ,ص٢٣٢.

٦٩- الهادي المبروك الدالي , التاريخ السياسي والاقتصادي لأفريقيا فيما وراء الصحراء من نهاية القرن الخامس عشر الى بداية القرن الثامن عشر , (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية , ١٩٩٩),ص٢٩٥.

٧٠- مصطفى خوجة , تاريخ فزان ,ص١٤.

٧١- يحيي بو عزيز , طرق القوافل والاسواق التجارية بالصحراء الكبرى تجارة القوافل ودورها الحضاري حتى نهاية القرن التاسع عشر , (بغداد: معهد البحوث والدراسات العربية , ١٩٨٤) , ص١٢٩.

٧٢- ضو , تجارة الرقيق في ولاية طرابلس الغرب خلال القرن التاسع , ص٧٣.

٧٣- ليون , الرحلة من طرابلس الى فزان , ص١٤٧.

Sources and references

:First: Arabic and Arabized books

١- a. J. Hopkins, The Economic History of West Africa, translated by Ahmed Fouad Balbam, Cairo: (The National Project for Translation, 1998).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

Abu Abdullah Muhammad Ibn Ghalboun, The Remembrance of the King of Tripoli and its News, -٢
.(investigated by Ahmed Al-Zawi, (Tripoli, Al-Nour Library, 1967
Abu Obaid Abdullah Ibn Abdul Aziz Al Bakri, Morocco in Remembrance of the Countries of Africa -٣
.(and Morocco, (Cairo: Dar Al-Kitab Al-Islami, d-T
Aturi Rossi, Libya from the Arab conquest until 1911, translated by Khalifa Muhammad al-Talbi, -٤
.((Tunisia: Arab Book House, 1991
Ahmed Bey, the representative of Al-Ansari, Asweet Manhal in the History of Western Tripoli, -٥
.((Tripoli: Al-Ferjani Library Publications, D-T
Ahmed Sharif Al-Zahar, Memoirs of Ahmed Sharif Al-Zahar, Captain of the Supervision Syndicate -٦
of Algeria (1754-1830), investigation by Ahmed Tawfiq Al-Madani, (Algeria: The National
.(Publishing Company
Jean-Claude Zelter, Tripoli: The Crossroads of Europe and Central African Countries (1500-1775), -٧
translated by Jadallah Azzouz Al-Talhi, (Tripoli: Jamahiriya House for Publishing and Distribution,
.(2001
John Francis Lyon, The Journey from Tripoli to Fezzan, translated by Mustafa Judeh, (Libya: Arab -٨
.(Book House, 1967
John Lewis and Hart, Travels in Nubia and Sudan, translated by Fouad Balbam, (Cairo: The -٩
.(Egyptian Society for Historical Studies, 1949
Habib Wadaa Al-Hasnawi, Documents of the State of Awlad Muhammad in Fezzan, (Tripoli: -١٠
.(Libyan Jihad Center for Historical Studies, 1994
Al-Hasan Hamad Al-Wazzan Al-Fassi, Description of Africa, investigated by Muhammad Hajji and -١١
.(Muhammad Al-Akhdar, (Beirut: Dar Al-Arab Al-Islami, 1983
.(Hassan Abdullah Ali Mahjoub, Sahel Bin Omran Fezzan, (Benghazi: National Book House, 2012 -١٢
Rajab Nasir al-Abyad, Murzuq city and the desert caravan trade during the nineteenth century, a -١٣
.(study in political and economic history, (Tripoli: National Library, 1998
Rodlovo Mikaki, Tripoli, the West under the Karamanli family, translated by Taha Fawzy, (Tripoli: -١٤
.(Dar Al-Ferijani, d-T
Zakaria Ibn Muhammad Ibn Mahmoud al-Qazwini, Athar al-Bilad and Akhbar al-Abad (Beirut: Dar ١٥
.(Sader 1960

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

Salem Ali Al-Hajaji, The New Libya: A Geographical, Socioeconomic, and Political Study, (Tripoli: -١١٦
.(Al-Fateh Publications for Universities, 1989
Charles Ferro, The Libyan Annals from the Arab Conquest until the Italian Invasion 1911, -١١٧
translated by Muhammad Abdul Karim Al-Wafi, (Benghazi: Garyounis University Publications,
.(1994
Shawqi Atallah Al-Jameel and Abdullah Abdul-Razzaq Ibrahim, The Modern and Contemporary -١١٨
.(History of Africa, (Riyadh: Dar Al-Zahra, 2002
Al-Taher Ahmed Al-Zawi, The Birth of Tripoli from the Ancient Conquest until the End of the -١١٩
.(Turkish Era, (Beirut: Dar Al-Fath for Printing and Publishing, 1970
Al-Taher Al-Mahdi Bin Arifa, The Cultural and Social History of Fezzan, (Benghazi, National Book -١٢٠
.(House, 2010
Omar Muhammad Al-Baroni, ASEAN and the Knights of Saint John in Tripoli (Tripoli: Madi Press, -١٢١
(1954
Gottlob Adolf Krause, The Libyan Interior, translated by Imad Al-Din Ghanem, (Tripoli: The Libyan -١٢٢
.(Jihad Center for Historical Studies, 1998
Frederic Hornemann, The Journey from Cairo to Murzuq, the capital of Fezzan, 1797, translated by -١٢٣
.(Mustafa Muhammad Judeh, (Tripoli: Al-Karbagani Library, 1968
Cola Folian, Libya during the rule of Yusuf Pasha Al-Qarmanli, translated by Abdul Qadir Mustafa -١٢٤
.(Al-Muhaishi, (Tripoli: Libyan Jihad Center for Historical Studies, 1958
Muhammad Salman Ayoub, a brief history of Fezzan from the earliest times until the year 1911, -١٢٥
.((Tripoli: The Libyan Press for Historical Studies, 1994
Muhammad Ali Saud Omran, urban supervision and their impact on Fezzan, (Benghazi: National -١٢٦
.(Library, 2002
Muhammad Youssef Najm and Ihsan Abbas, Libya in the books of history and biography, -١٢٧
.((Benghazi: Libya House for Publishing and Distribution, 1868
Mustafa Khoja, the history of Fezzan, investigated by Habib Fadaa Al-Hasnawi, (Tripoli: Libyan -١٢٨
.(Jihad Center for Historical Studies, 1979
Al-Hadi Al-Mabrouk Al-Dali, The Political and Economic History of Africa Beyond the Sahara from -١٢٩
the End of the Fifteenth Century to the Beginning of the Eighteenth Century, (Cairo: Egyptian
.(Lebanese House, 1999

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

Henricodi Augustini, Residents of Libya, translated by Khalifa Muhammad Al-Nalisi, (Tripoli: -٣٠
.(Arabic Studies for the Book, d-T
Yahya Bu Aziz, Caravan routes and commercial markets in the Sahara, the caravan trade and its -٣١
civilized role until the end of the nineteenth century, (Baghdad: Institute of Arab Research and
.(Studies, 1984

:Second: Theses and theses

Ajila Abdullah Saad Ammar Al-Rubaie, the political, economic and social history of Murzuq, 1550- -١
.1911, an unpublished master's thesis, College of Education, Sebha University - Libya, 2018
-Iman Muhammad Abd Alwan, The Political Role of Youssef Pasha Al -٢
Qarmanli in Western Tripoli (1795-1832), an unpublished MA thesis, College of Arts, University of
.Baghdad, 2017
Samir Abd al-Rasoul Abdullah al-Obaidi, Tripoli, the West during the rule of the Spaniards and -٣
the Knights of Saint John 1510-1511, an unpublished MA thesis, College of Arts, University of
.Baghdad, 2003

:Third: Scientific journals

Muhammad Al-Qadir Salamani, The slave trade in West Africa and its colonial repercussions on -١
Senegal between the sixteenth and nineteenth centuries, Al-Nasiriya Journal of Social and Historical
.(Studies, No. 5 and 6, (Khartoum, 2014
Mustafa Injayi, From Kanem to Scotto, A Brief Political History of the Middle Sudan, Historical -٢
(.Readings Magazine, Issue 35, Year 14, (Khartoum: January, 2018

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

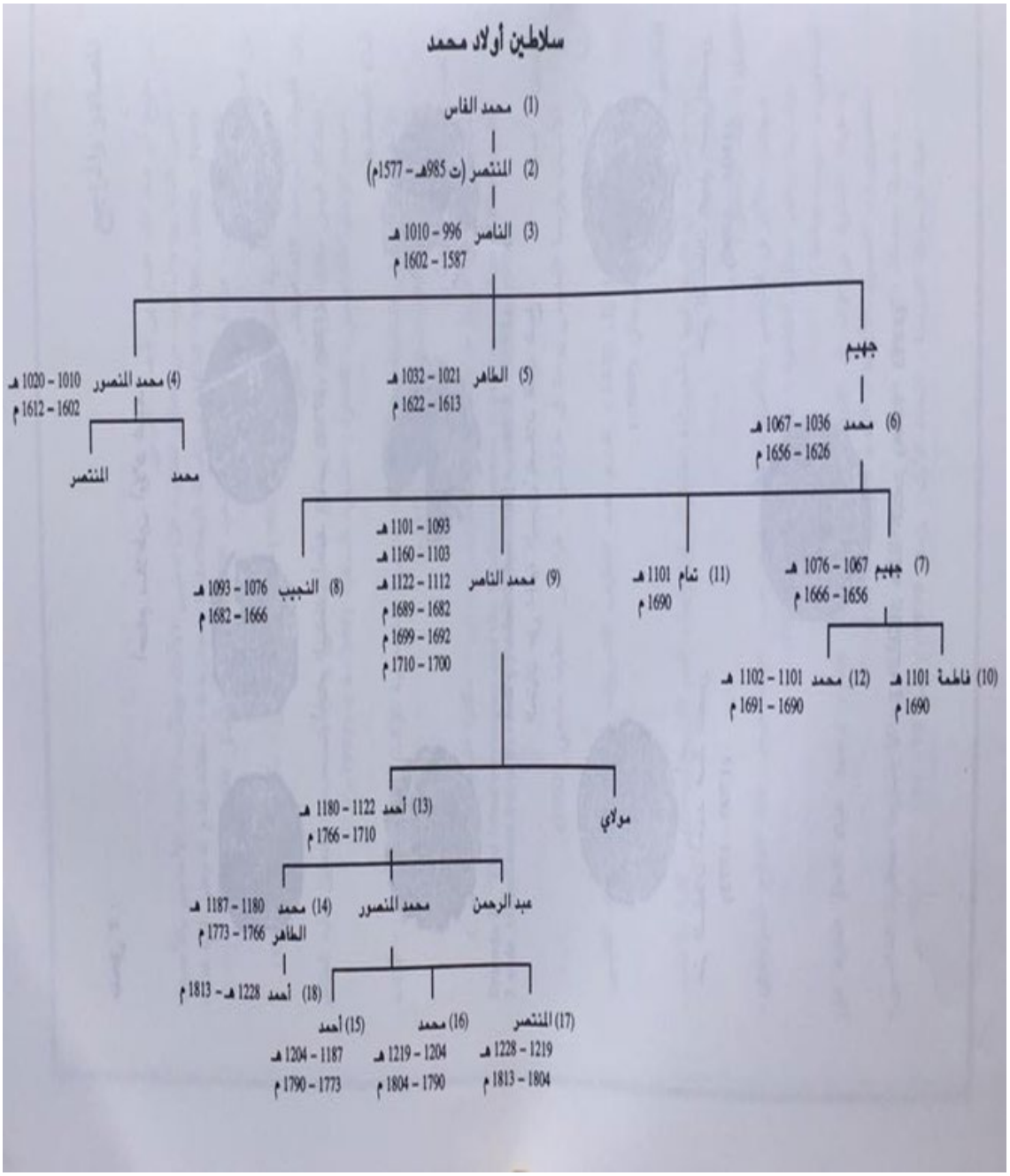

مخطط يوضح اسرة اولاد محمد، نقلاً عن الحسناوي ، وثائق دولة اولاد محمد بفزان

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

المصادر والمراجع

اولاً: الكتب العربية والمعربة:

١- أ . ج هوبكنز , التاريخ الاقتصادي لأفريقيا الغربية , ترجمة أحمد فؤاد بلبم , القاهرة : المشروع القومي للترجمة ,١٩٩٨).
٢- أبو عبدالله محمد ابن غلبون , التذكار في من ملك طرابلس وما كان بها من أخبار , تحقيق احمد الزاوي ,(طرابلس مكتبة النور ,١٩٦٧).
٣- ابو عبيد عبدالله ابن عبد العزيز البكري , المغرب في ذكر بلاد أفريقيا والمغرب , (القاهرة :دار الكتاب الاسلامي ,د- ت).
٤- اتوري روسي , ليبيا منذ الفتح العربي حتى سنة ١٩١١ , ترجمة خليفة محمد التلبي , (تونس : الدار العربية للكتاب ,١٩٩١).
٥- احمد بك النائب الانصاري , المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب ,(طرابلس : منشورات مكتبة الفرجاني , د- ت).
٦- احمد شريف الزهار , مذكرات احمد شريف الزهار نقيب اشراف الجزائر (١٧٥٤-١٨٣٠) , تحقيق احمد توفيق المدني , (الجزائر : الشركة الوطنية للنشر).
٧- جان كلود زلتير , طرابلس ملتقى اوربا وبلدان وسط افريقيا (١٥٠٠-١٧٧٥) , ترجمة جاد الله عزوز الطلحي , (طرابلس : الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع , ٢٠٠١).
٨- جون فرنسيسا ليون , الرحلة من طرابلس الى فزان , ترجمة مصطفى جوده , (ليبيا : الدار العربية للكتاب , ١٩٦٧).
٩- جون لويس ولهارت , رحلات في بلاد النوبة والسودان , ترجمة فؤاد بلبم , (القاهرة : الجمعية المصرية للدراسات التاريخية , ١٩٤٩).
١٠-حبيب وداعة الحسناوي، وثائق دولة اولاد محمد بفزان،(طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ١٩٩٤).
١١-الحسن حمد الوزان الفاسي , وصف افريقيا , تحقيق محمد حجي ومحمد الاخضر , (بيروت : دار العرب الاسلامي , ١٩٨٣).
١٢-حسن عبدالله علي محجوب , سهل بن عمران فزان , (بنغازي : دار الكتب الوطنية , ٢٠١٢).
١٣-رجب نصير الابيض , مدينة مرزق وتجارة القوافل الصحراوية خلال القرن التاسع عشر دراسة في التاريخ السياسي والاقتصادي , (طرابلس : دار الكتب الوطنية , ١٩٩٨).
١٤-رودلوفو ميكاكي , طرابلس الغرب تحت اسرة القرمانلي , ترجمة طه فوزي ,(طرابلس: دار الفريجاني , د- ت).
١٥-زكريا ابن محمد ابن محمود القزويني , اثار البلاد واخبار العباد (بيروت : دار صادر ١٩٦٠).
١٦-سالم علي الحجاجي، ليبيا الجديدة دراسة جغرافية اجتماعية اقتصادية سياسية،(طرابلس: منشورات الفاتح للجامعات، ١٩٨٩).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

١٧-شارل فيرو , الحوليات الليبية منذ الفتح العربي حتى الغزو الايطالي ١٩١١ , ترجمة محمد عبد الكريم الوفي ,(بنغازي : منشورات جامعة قاريونس ,١٩٩٤).

١٨-شوقي عطا الله الجميل وعبدالله عبدالرزاق ابراهيم , تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر , (الرياض : دار الزهراء , ٢٠٠٢).

١٩-الطاهر احمد الزاوي , ولادة طرابلس منذ الفتح العريق حتى نهاية العصر التركي , (بيروت : دار الفتح للطباعة والنشر , ١٩٧٠).

٢٠-الطاهر المهدي بن عريفة , تاريخ فزان الثقافي والاجتماعي , (بنغازي , دار الكتب الوطنية , ٢٠١٠).

٢١-عمر محمد الباروني , الاسيان وفرسان القديس يوحنا في طرابلس (طرابلس : مطبعة ماضي , ١٩٥٤)

٢٢-غوتلوب ادولف كراوزه , الدواخل الليبية , ترجمة عماد الدين غانم , (طرابلس : مركز الجهاد الليبيين للدراسات التاريخية , ١٩٩٨).

٢٣-فردريك هورنمان , الرحلة من القاهرة الى مرزق عاصمة فزان ١٧٩٧, ترجمة مصطفى محمد جودة , (طرابلس : مكتبة الكربجاني ,١٩٦٨).

٢٤-كولا فوليان , ليبيا اثناء حكم يوسف باشا القرمانلي , ترجمة عبد القادر مصطفى المحيشي ,(طرابلس : مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ,١٩٥٨).

٢٥-محمد سلمان ايوب , مختصر تاريخ فزان منذ اقدم العصور حتى سنة ١٩١١, (طرابلس : المطبعة الليبية للدراسات التاريخية , ١٩٩٤).

٢٦-محمد علي سعود عمران , الاشراف العمرانيون واثرهم في فزان ,(بنغازي : دار الكتب الوطنية ,٢٠٠٢).

٢٧-محمد يوسف نجم واحسان عباس , ليبيا في كتب التاريخ والسير , (بنغازي :دار ليبيا للنشر والتوزيع ,١٨٦٨).

٢٨-مصطفى خوجة , تاريخ فزان , تحقيق حبيب فداعة الحسناوي , (طرابلس : مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية , ١٩٧٩).

٢٩-الهادي المبروك الدالي , التاريخ السياسي والاقتصادي لأفريقيا فيما وراء الصحراء من نهاية القرن الخامس عشر ، إلى بداية القرن الثامن عشر , (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية , ١٩٩٩).

٣٠-هنريكودي اغسطيني , سكان ليبيا , ترجمة خليفة محمد النليسي , (طرابلس : الدراسات العربية للكتاب , د-ت).

٣١-يحيي بو عزيز , طرق القوافل والاسواق التجارية بالصحراء الكبرى تجارة القوافل ودورها الحضاري حتى نهاية القرن التاسع عشر , (بغداد: معهد البحوث والدراسات العربية , ١٩٨٤).

ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية:

١- اعجيلة عبدالله سعد عمار الربيعي , تاريخ مدينة مرزق السياسي والاقتصادي والاجتماعي , ١٥٥٠-١٩١١, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة سبها -ليبيا ,٢٠١٨ .

٢- ايمان محمد عبد علوان , دور يوسف باشا القرمانلي السياسي في طرابلس الغرب (١٧٩٥-١٨٣٢), رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة بغداد ,٢٠١٧.

٣- سمير عبد الرسول عبدالله العبيدي , طرابلس الغرب اثناء حكم الاسبان وفرسان القديس يوحنا ١٥١٠-١٥١١, رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية الآداب , جامعة بغداد ,٢٠٠٣ .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

ثالثاً: المجلات العلمية:

١- محمد القادر سلاماني , تجارة الرق في افريقيا الغربية .وانعكاساتها الاستعمارية على السنغال بين القرنين السادس عشر والتاسع عشر , المجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية , العدد ٥و٦ , (الخرطوم ,٢٠١٤).

٢- مصطفى انجاي , من كانم الى سكوتو موجز التاريخ السياسي للسودان الاوسط , مجلة قراءات تاريخية , العدد ٣٥ السنة الرابع عشر , (الخرطوم : كانون الثاني , ٢٠١٨).